

## نافذة

إسماعيل مروة

### خالد خليفة المحب

في كل مكان حلّ فيه كان دافئاً وطيباً، وكلما كنا نذهب إلى موعد أصدقاء، كانت طاولة خالد خليفة هي المحطة الأولى قبل اكتمال المجموعة، وفي مرات عديدة كان الكاتب الجميل يضع أرقاه جانباً، ويقفل حاسبه ليبدأ الحديث بالأسئلة التي تهمه، ويقلق للغاية، ولم يكن خالد يدري أن كل الذين يجلسون معه، وإن بدت عليهم سيماء العلم والوقار، إنما يجلسون حياً ورغبة في أن تعدهم ربح الحبة والطيبة، ولوحة الإبداع التي حملها خالد، وتميز فيها عن أقرانه.

كل من حولك كتب رواية، ووجدك كنت المميز حقاً، كان أي دعائية، ولا أحد يعرف سر تميزك هذا، كان سرنا معجوناً بالأرض البعيدة، يحمل أشارة البسطاء، ونحن كنت عن الكرامية صارت شعاراً ودوا لسلوك فضيلته، ونحن رثيت من لم يصل عليه أحد، ود الجميع أن يكونوا ذلك الشخص، وكلما كتبت أمراً كانوا يحاولون تأويله وتفسيره، ووجدك كنت تسخر من كل التفسيرات، لأنها مفسرة وحدها، كنت تكتب كما تنتفس، وكانوا يكتبون ليصلوا..

طرقت رواياتك الجوائز الكبرى من دون أن تعلمها إليها، ودون أن يكون وراء الروايات من يسوق الوصول، ترجمت رواياتك لأنها تستحق لا لشيءٍ آخر.. كنت محلقاً في عالمك، منفصلاً عن الناس وهو مهم، وكنت سورياً باتماني لم تعتن بغير سورية، ولم تكتب إلا لجرأته يريده البرء والشفاء لمن يحب.

قليلون هم الأدباء الذين استهوتهم الدراما، فنجحوا في الأمرين معاً، إن إبداعه الجنون كان كليلاً بأن يجعلنا نأجح في كل ميدان، فكما نجت الحياة أن تكون إنساناً يمضي بثبات على أرض راسخة لم تغيره الشهرة، وبقيت تدعو كل شخص للمشاركة الجلطة التي اخترتها، كذلك نجحت في الرواية وتفوقت في عوالمها.. وفي الدراما قدمت الأعمال الباقية، سواء كانت في حكايات معقدة تعتمد الأجيال، أم في حكاية بسيطة استطعت أن تحولها ببراعة الروائية إلى حكاية جميلة وتستحق.. وهل ينسى المشاهد حروفك التي كتبها المطر، والتي قدمت حكاية الحياة البسيطة بأبهي صورة؟ وهل ننسى لوحات قوس قزح؟ وهل ننسى شخصيات الصبر التي امتلأت مشكلات وعقد لتتحول إلى نموذج إنساني بكل ما فيه من قسوة وضعف؟

خالد خليفة عاشق الورق، مدمن الرواية، صانع الحكاية، نقل أوثاقه معه إلى الدراما، فقدم دراما روائية قوية متماسكة.. في كل حالاته لم يتوقف خالد الجميل عن الحب وحب الناس والأصحاب، وكما كان خالد يشعر الجميع بأنهم مقربون، لأنهم هم كذلك حقاً عنده، فهم خصوصاً وأهله وأحبائه.. من وظيفته، ومشهور بالانتماء طوال عمره، وزوجته تعمل بالخياطة، لديهم أربعة أبناء يمارحون التعليم المختلفة، وكل منهم يواجه تحديات شتى في حياته.

والشارك في العمل كل من سليم صبري ونفاد ديسي ووائل رمضان وسلاف فواخرجي وحاتم علي وعبد الهادي الصباغ وهنأ تصور وجيهان عبد العظيم ومها المصري.

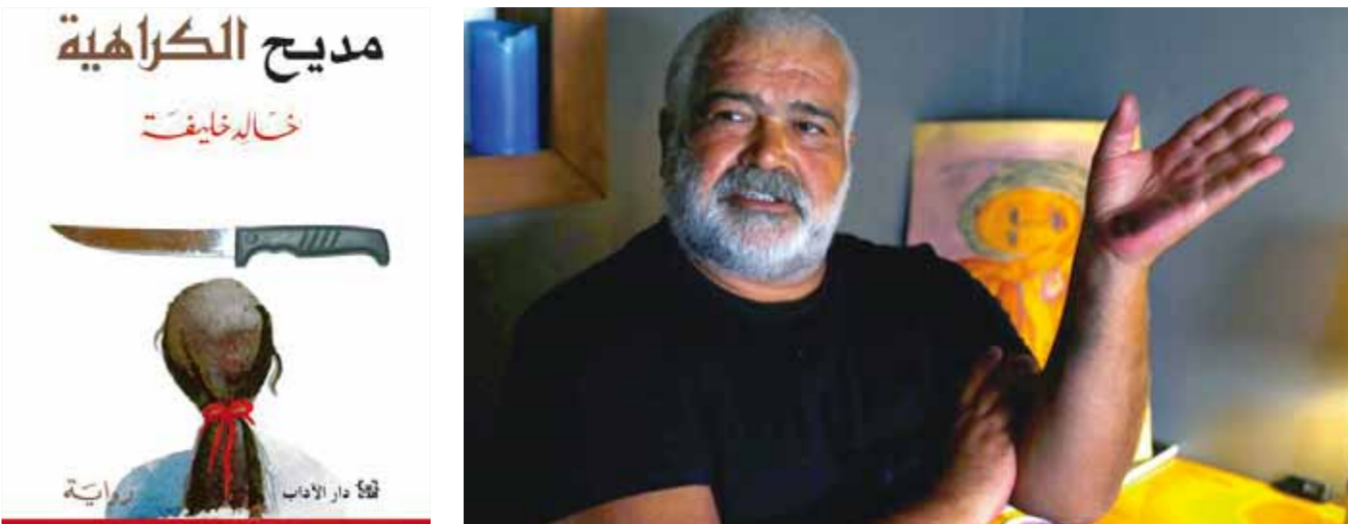
ثالث أعماله كان «ظل امرأة» عام ٢٠٠٧، وتطور أحداثه حول الحب والغيرة في أجواء رومانسية، كما يناقش قضايا إنسانية أخرى تطرح لأول مرة في الدراما، فحالة بطل العمل الذي يصبح كفيفاً من الحالات الإنسانية التي تحتاج إلى إلقاء الضوء عليها فالإنسان عندما يفقد بصره يشعر أن كبرياءه قد تهدم، ولا سيما حين يخسر زوجته التي أحبها حباً جارفاً، واعتقد أنها أقرب الناس إليه وأكثرهم وفاءً، وشارك في العمل: عبد المنعم عمالي، كارييس بشار، خالد تاجا، سلمى المصري، نضال نجم، أندريه سكايف، ديمة الجندبي، ميريان شلفون، عدنان أبو الشامات.

ومن أعماله «حروف يكتبها المطر» وهو قصة اجتماعية ورومانسية مؤثرة شارك فيها فراس إبراهيم وصفاة رمقاني.

### رثاء إلكتروني

باسم ياخور: «تلقيت نبأ رحيل الصديق الكاتب خالد

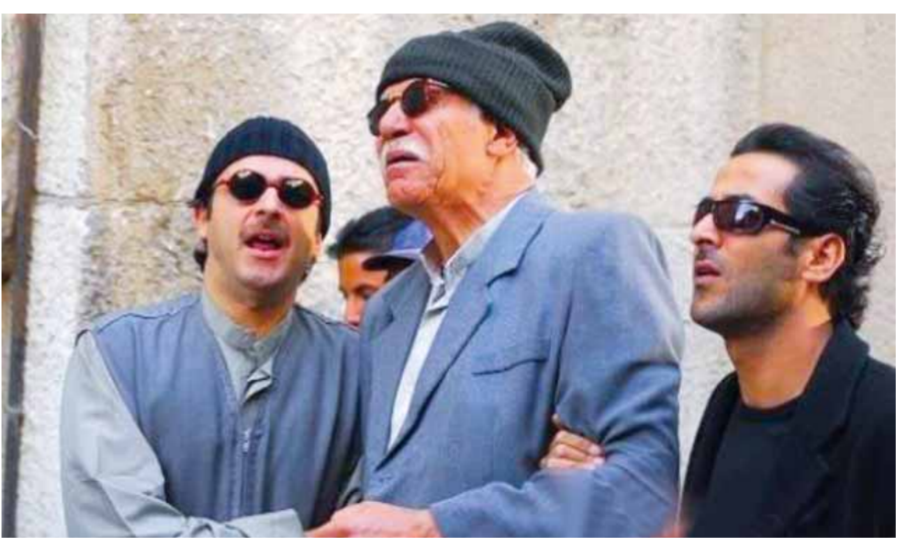
# رحيل أحد أهم الروائيين المعاصرين خالد خليفة.. كتب أربعة مسلسلات ورُشحت رواياته لجوائز عالمية



واهل العدس

غيب الموت الروائي والسيناريست السوري خالد خليفة مساء السبت الماضي عن عمر ٥٩ عاماً إثر أزمة قلبية مفاجئة. ويعد الراحل أحد أهم الروائيين العرب المعاصرين وهو الحائز جوائز عربية وعالمية.

الراحل من مواليد بلدة مريصين في ريف غفرين شمالي مدينة حلب عام ١٩٦٤، درس في جامعة حلب، وحصل على ليسانس في القانون عام ١٩٨٨. من أعمال الكاتب الراحل الروائية: «حارس الخديعة» عام ١٩٩٢، و«دفاتر القرباط» عام ٢٠٠٠، و«مديح الكراهية» عام ٢٠٠٦ وقد وصلت إلى القائمة القصيرة لجائزة البوكر العربية في دورتها الأولى عام ٢٠٠٨ وترجمت إلى ست لغات، و«لا ساكنين في مطابخ هذه المدينة» عام ٢٠١٢ وكتب فيها عبارته الشهيرة «فالوت هو اكتمال النكريات وليس غياباً أبدياً» وقد وصلت أيضاً إلى القائمة القصيرة لجائزة البوكر وحازت جائزة نجيب محفوظ لعام ٢٠١٢ أحد أبرز الأوسمة الأدبية العربية، كما أدرجت رواية «الموت عمل شاق» عام ٢٠١٦ على القائمة الطويلة لجائزة البوكر العربية ٢٠٢٠. كما رشحت مجلة «إيكو نوميس» البريطانية قبل أيام لجمهورها رواية «لم يصل عليهم أحد» للراحل خليفة، ضمن قائمتها «الختارة» للقراءة هذا الخريف.



من مسلسل «ظل امرأة»

خليفة بألم وحزن شديد، خالد برواياته المدهشة وأبعائه التلفزيونية الجميلة هو خسارة إبداعية وفنية لا تعوض، روحك في السما يا صديقي، إنا لله وإنا إليه راجعون، الله يبصر أهلك ومحبيك.

**فراس إبراهيم:** «عشت حياتك في مختلف الظروف كما تحب ولا أدري إذا كنت قد رحلت كما تحب.. تتشاركنا العديد من النجاحات في مسلسلات «سيرة آل الجلاي»، حروف يكتبها المطر، أهل المدينة»، تأكد يا خالد أن حروفك التي سطرتهن لن يمحها الزمن.. لروحك السلام والرحمة..

**سلاف فواخرجي:** «لم نلتق منذ عمر... إلا أن بيننا عمراً غلياً، لروحك السلام والرحمة خالد خليفة».

**أمل عرفة:** «الكاتب والسيناريست والروائي خالد خليفة، حقاً الموت عمل شاق... ويومي ومريرين من هم ملكك السامرة، الرحمة لروحك والراحة الأبدية».

**وائل رمضان:** «قدمتاً بجمال «قوس قزح»، وانتسبت معنا لدال الجلاي»، فارقتنا بصمت لأنك مقمع بالحب والأمل والتفاؤل لا من كنت تسعى لمعرفة رواق القرباط التي تهوى.. وداعاً صديقي خالد خليفة المحترم حياً في قلوبنا وإن تموت».

**قاسم ملحو:** «الروائي السوري خالد خليفة في ذمة الله، وداعاً يا زوربا سورية».

## الندوة الوطنية للترجمة ٢٠٢٣ في مكتبة الأسد الوطنية

# د. الياسين: لولا الترجمة لم يتسن لنا معرفة الأنواع الأدبية



مصعب أيوب

في الثلاثين من أيلول من كل عام يحتفي المترجمون واللغويون في أصقاع العالم جميعها بيوم الترجمة، تخليداً لأهمية هذه المهنة الإبداعية والنبيلة التي تعكس الإشعاع الثقافي والحضاري التاريخي في بلاد العالم كله، فتعيش بين المعاني والمفردات لتنتقل للعالم أدياً وفكراً وعلماً وفناً من خلال تسهيل عملية التواصل بين الحضارات والمضي قدماً في مواكبتها ونقل المشهد الثقافي وقطف ثمار الإنجازات الأدبية والثقافية. وعليه فقد أقامت وزارة الثقافة ممثلة بالمهنة الوطنية بدمشق الندوة الوطنية للترجمة ٢٠٢٣ بعنوان «أثر الترجمة في الحركة الأدبية والفنية في العصر الحديث، وذلك بالتعاون مع مجمع اللغة العربية واتحاد الكتاب العرب واتحاد الناشرين السوريين».

### نشاط فكري وحضاري متميز

من جانبه الدكتور نايف الياسين بين أن القائمين على الندوة السنوية للترجمة يختارون في كل عام موضوعاً مختلفاً للندوة ليكتب فيه الباحثون والمختصون، ونحن نقيم هذه الندوة للتأكيد على أهمية الترجمة حيث لها أثر كبير في جميع الحركات سواء الأدبية أو الفكرية، ونحن نركز على هذا الجانب من أجل إبراز الجوهر الذي تؤيد الترجمة، وإنشأ بحاجة للزمن من أجل التأكيد على دورها المحوري في المشهد الثقافي والفكري والمعرفي.

وتابع الياسين: لا بد من تسليط الضوء على هذا النشاط الفكري والحضاري المتميز ولا نتغافل وكذلك التحريف والترجمات الأنواع الأدبية من رواية وقصة ومسرح والشعر الحر، وكذلك الكثير من الحركات الأدبية والفنية التي عرفناها بواسطة الترجمة.

### أخطاء فادحة

مدير الجلسة الأولى وعميد المعهد العالي

### مشكلات وحلول

كما أفاد مدير الترجمة في الهيئة العامة السورية للكتاب الدكتور باسل المسألة أن الندوة فيها من الأهمية الشيء الكثير بحيث يتباحث فيها المترجمون والمترجمات والمشكلات التي تعترضهم في الترجمة، وهذا العام ستكون الندوة عن أثر الترجمة في عصر النهضة العربية، كيف أثرت وكيف حسنت من السوق العربي في اختيار النصوص وما إلى ذلك، إضافة إلى أن الندوة تناقش مشكلات المترجمين وتطرح بعض الحلول لها، ولا سيما في يوم الترجمة العالمي الذي يعاقد فيه المترجمون حول العالم لنشر رسالة الترجمة وهي نشر السلام في جميع أنحاء العالم وتعزيز القيم التي ترنو إليها هذه المهنة النبيلة.

### إعداد الخطط الدراسية

وقد أكدت الأستاذة في المعهد العالي للفنون المسرحية الدكتورة ميسون على في حديثها لـ«الوطن»، أنه من الأهمية بمكان أن تقيم هذه الندوة ولا سيما حول موضوع مهم وذلك بحضور القائمين على أهم المؤسسات

### جسر للتواصل

مدير التأليف في الهيئة العامة السورية للكتاب الدكتور غسان السيد أكد أن وزارة الثقافة حرصت على إقامة هذه الندوة في موعدها السنوي حيث تقدم مجموعة من الموضوعات التي تنس الترجمة وأفاق العمل في هذا المجال لأن الترجمة هي جسر للتواصل ونقل المعرفة من ثقافة إلى ثقافة أخرى، وأنا استهلكت مداخلتي بسؤال مهم للمترجمين يدعون إلى التوقف عن الترجمة لتدقق به، وهو حقيقة أمر غير ممكن لأن السوفوق عن الترجمة هو السوفوق عن التفكير، ونحن لا نتجج المعرفة ولا يدلنا من نقل المعرفة من اللغات الأخرى وهذا ليس عيباً، فإن نقل الثقافة والفكر تنتهجه الدول المسرحية، وتزامن ذلك مع افتتاح المعهد العالي للفنون المسرحية الذي أدى بدوره إلى مساعدة الطلاب والمدرسين على إعداد المسرحية الخطط الدراسية في المعهد وإن كانت في بدايتها بسيطة ولكن مع إشاء الهيئة العامة السورية للكتاب بدأ الاهتمام بالنصوص المعاصرة.

# برجك اليوم 10/02

### نجلاء قبياني

انتبه إلى أسورك الصحية وامنع نفسك الراحة فإن لجسدك عليك حقاً واليوم يستدعي العمل الكثير وأنت من الأشخاص الذين يقومون بواجبهم جيداً وهذه أيام ضاغطة.

عاطفياً: هو شهر للارتباط لو كنت خالياً أو لأفراح عائلية بسبب طفل قادم أو عرس لأحد الأشقاء والشقيقات.

### الأسر

استعد من صبرك وحكمتك لتحصل على حقوقك وابتعد عن التنبذ والإسراف حيث لا يجب فقد تضطر لصرف أموال إضافية بسبب متطلبات عائلية فأعد النظر في مصاريفك. عاطفياً: أمورك العاطفية جيدة جداً بوجود الشمس في مكان جيد وانتقالها لبرج صديق ما يحمل لك السعادة ويحميكم من أي مشكلة.

### الرجل

أنت اليوم مشرق وسعيد وقد تحاول تعزيز علاقة كانت غير جيدة في حياتك الشخصية لذلك أنصحك بوضع خططك لما هو آت وتحضيرها لتحصن نفسك من الجوع والحرارة.

### الرجل

تجربك الحياة في اتجاهات أفضل فلا تتوقف عند عراقيل صغيرة ولا تجعلها مشكلة فأنت تبأثر إجراءات لإعادة بناء الثقة في نفسك وبينك وبين من حولك ولاحظ أنك ستصالح من حولك وتتقبل اعتذارات.

### الرجل

عاطفياً: أنت شخص مرح ومحب للحياء مساعد لمن حولك وهو شهر للارتباط باتماني وأغلباً ليس عن حب بل عن عقل.

### الرجل

أحسن التصرف وابتعد عن العصبية في التصرف أو عن رد الفعل المتسرع نتيجة أقوال غير موقوت فيها وانتبه إلى ما يجري خلف ظهرك مع العيون التي تتطلع إلى الأمام ولا تكن فوضوياً ومتسرعاً.

### الرجل

عاطفياً: احذر القرارات غير المدروسة أو الصراحة الجارحة لأنها قد تجرح لحوارات لا تلتزم.

### الرجل

إذا كنت تود الدخول بالجديد فأفنع من حولك بالحوار ولا تكن حساساً من الرفض ولا تقرض شروكك بالعكس التي تمنحكها لك الكواكب في تطوير علاقاتك.

### الرجل

عاطفياً: هذه الفترة جيدة وقد تصل إلى ارتباط بشريكة أو شريك تود قضاء العمر معه فهذه الأيام للتعارف.

### الرجل

قد تحدث أصدقاءك لو بقيت منظر فربما يوافقك فحاول أن تكون دبلوماسياً وانتبه فرصاً للتقرب من بعض الأشخاص المهتمين لتحصل على مرادك فالقولم متعب.

### الرجل

عاطفياً: قد تكون غيوراً أكثر من اللازم أو عصبياً وكأنك غير راض عن كل ما يحصل.

### الرجل

عاطفياً: إذا كنت قد تفكرت بشريك جديد يعطيك الحب والدعم الذي تحتاجه فاستغل الدبلوماسية والليونة التي تمنحكها لك الكواكب في تطوير علاقاتك.

### الرجل

عاطفياً: هذه الفترة جيدة وقد تصل إلى ارتباط بشريكة أو شريك تود قضاء العمر معه فهذه الأيام للتعارف.

### الرجل

عاطفياً: إذا كنت قد تفكرت بشريك جديد يعطيك الحب والدعم الذي تحتاجه فاستغل الدبلوماسية والليونة التي تمنحكها لك الكواكب في تطوير علاقاتك.

### الرجل

عاطفياً: هذه الفترة جيدة وقد تصل إلى ارتباط بشريكة أو شريك تود قضاء العمر معه فهذه الأيام للتعارف.